Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حكمة تكرار شق الصدر

وتلخيصا لأقوال العلماء قدامى ومحدثين عن الحكمة فى شق الصـــدر نقول :

ان المرة الأولى : فى زمن الطفولة ، كانت ، لينشـــأ صلى الله عليه وسلم كامل الأحوال معصوما من الشـــيطان ومن وساوسه ونزغاته ..

وكانت الثانية : فى سن البلوغ والتكليف لزيادة تطهير قلبه الشريف حتى لا يلتبس بشىء مما يعاب به من هم فى هذه السن .

والثالثة : كانت عند المبعث زيادة فى التكرمة ليتلقى ما يلقى اليه بقلب قوى فى أكمل الأحـوال من التطهير **(انا ســـنلقى عليك قولا ثقيلا)** .

والرابعة : كانت ليلة الاسراء والمعراج ، ليتأهب للمنـــاجاة واستعدادا لما يلقى اليه فى هذه الليلة الآلهية من أنواع الفتوحات الربانية التى تحتاج الى شرح الصدر ونقائه ، وقوة القلب وثباته.

وها هى ذى بعض الأحاديث والأخبار الصحيحة الواردة عن كل مرة .

عن المرة الأولى : تقول حليمة الســـعدية مرضعته صلى الله عليه وسلم : بعد مقدمنا بشـــهر من مكـــة ، مع أخيه ورفيقه فى الرضاع ــ وكنا فى بهم (أى قطيع من الغنم) لنا خلف بيوتنا ، اذ أتانا أخوه يشـــتد فى ســـيره قائلا لى ولأبيه (زوج حليمة) : ذاك أخى القرشى قد أخذه رجلان عليهما ثياب بيض ، فأضجعاه.. فشقا بطنه ، وهما الآن يســـوطانه (أى يحركانه) فخرجت أنا وأبوه نحوه فوجدناه قائما متغيرا وجهه .. فالتزمته .. والتزمه أبوه .. وقلنا له : مالك يابنى ؟